

# تهذيب سيرة ابن هشام 34 | صرف القبلة إلى الكعبة - د. بهاء سكران #السيرة\_النبوية

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

لها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم - [00:00:20](#)

شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فنستكمل مسيرتنا مسيرتنا مع الكتاب تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله - [00:00:44](#)

ووقفنا عند قول المصنف آ صرف القبلة الى الكعبة. قال ابن هشام ويقال القبلة في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:01:02](#)

قضية تحويل القبلة او صرف قبلة النبي صلى الله عليه وسلم. من اه اه بيت المقدس الى المسجد الحرام. قضية لها في التاريخ الاسلامي وفي التشريع الاسلامي شأن. وانا بتعجب فعلا ان ابن هشام - [00:01:24](#)

الله لما ذكرها حتى في مش في التهذيب كان في السيرة الرئيسية لم يزد فيها عن يعني سطر واحد. قال كده. قال ابن اسحاق ويقال صرفت القبلة في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. اولا - [00:01:44](#)

القبلة لها في حياتنا كمسلمين شأن عظيم جدا. قبلة رمز. رمز بوصلة وجهة سانبا القبلة من معالم ومن ادوات ومن عوامل توحيد الامة المسلمة سالسا القبلة علامة وشعار للانتماء. من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا. فهو المسلم - [00:02:04](#)

رابعا ان هذه الحادثة ورد ذكرها في القرآن العزيز في ايات عدة اولا مهد الله عز وجل في سورة البقرة لهذه الحادثة بنصف حزب يعني ربعين من القرآن بيتكلموا عن القضية دي. الجزء الاول من القرآن - [00:02:34](#)

نزل قوله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير منها او مثلها الم تعلم ام ان الله على كل شيء قدير؟ الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ وما لكم من دون الله مولي ولا نصير؟ ام تريدون - [00:02:58](#)

ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. وبعدين بقى يحذر المسلمين. بيتكلم الاول عن النسل اخوتك تأصيل حاجة اسمها النسخ. اللي هو رفع حكم متقدم بخطاب - [00:03:18](#)

متأخر او تغيير حكم متقدم بحكم متأخر. ادي معنى الايه؟ ادي معنى النسخ. وبعدين حزر المسلمين من اليهود واللي هيعملوه. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. حسدا من عند انفسهم - [00:03:38](#)

خدوا بالكم المشكلة بينكم وبينهم مش مشكلة حرص على القبلة بيت المقدس او الكعبة لأ اعظم من كده في حسد في بغض في عدا مستمر بغض النزر عن الايات. وبعدين يبدأ بقى يذكر ما وقع للمسلمين ما وقع من اليهود والنصارى - [00:03:58](#)

واختلافهم والكلام عنهم بعدين ومن اصدر ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها. ودي كان المقصود بها في الاساس وقع من المشركين وصددهم واخراجهم للمسلمين من المسجد الحرام ومن الكعب من مكة وغيرها من الايات وبعدين آ نهيه -

[00:04:18](#)

عن اه او تحزيره للمسلمين اه ان يتخذوا اليهود والنصارى اولياء وانهم لن يرضوا عنك اليهود والنصارى ان لم يرضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم. كل ده تحزير تهينة وتوطئة. وبعدين يبجي الربع اللي بعد منه بقى - [00:04:38](#)

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. نجيب بقى قصة بناء الكعبة من الاول قصة بناء البيت الحرام اصلا جاي منين؟ وازاي بقى قصة مقدم ابراهيم عليه السلام وان ربنا ابتلاه بالكلمات واختباراته وهو اتمها كلها - [00:04:56](#)

بعدين واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم. تسترسل الايات بقى في ذكر ابراهيم عليه السلام وحنيفيته وتوحيده وما بعده من الانبياء. وبعدين ينتهي هذا الربع. وندخل بقى في الربع - [00:05:13](#)

تالت اللي هو في صلب الموضوع سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - [00:05:33](#)

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها شف التعليل الا لنعلم من يتبع الرسول مما ينقلب على عقبيه. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ويجاوب بقى على الشبهات اللي اسيرت من الفترة دي. وما كان الله ليضيع ايمانكم صلاتكم الى بيت المقدس ان - [00:05:53](#)

الله بالناس لرؤوف رحيم. قد نرى تقلب وجهك في السماء. يعني تغيير القبلة ده من علامات وامارات كرامة النبي صلى الله عليه وسلم على ربه ومنزلته عند ربه. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام -

[00:06:13](#)

الى اخره حتى تسترسل هذه الايات يتكرر الامر بالتوجيه او التوجه الى المسجد الحرام والى في الصلاة سلاس مرات في هذا الربع. دا امر يعني يدلك على ان هذه القضية القضية كان لها شأن في التشريع الاسلامي - [00:06:33](#)

مع المسلمين. رابعا او خامسا بقى مش عارف ان هذه الحادثة وقعت وقع ذكرها في الاحاديث الصحيحة. المتفق عليها في الصحيحين سأل عندك بقى حديس انس حديس اه البراء ابن عازب ما ذكر ابن عباس وغيرهم كما سيأتي معنا في هذا الباب. كذلك -

[00:06:53](#)

هذه الحادثة كانت لها اثر في المجتمع المسلم ككل. سواء بقى او في مجتمع المدينة ككل. سواء بقى المسلمين اليهود المنافقين بل تخطى الامر الى واقع المشركين في مكة. تأثروا بهذه الحادثة تأثروا شديد - [00:07:13](#)

كذلك هذه الحادثة تحويل بيت المقد الى القبلة من بيت المقدس الى الكعبة كانت تؤزن بانتقال الريادة الايمانية والشرعية وقيادة البشرية نحو التوحيد من امة بيت المقدس اللي هي امة بني اسرائيل - [00:07:33](#)

الى امة المسجد الحرام وهو النبي صلى الله عليه وسلم وامته من نسل اسماعيل عليه السلام. فكانت دي اماراة وعلامة لهذا الامر. طيب آآ ابن كسير رحمه الله لما بيتكلم في القضية ديت بيتكلم الاول في ايه؟ امتى وقع تحويل القبلة؟ هي وقعت في سنة سنة ايه -

[00:07:53](#)

اتنين من الهجرة امتى بقى قال ابن كثير رحمه الله قال بعضهم كان ذلك في رجب في سنة سنتين وبه قال قتادة وزيد ابن اسلم وهو رواية عن محمد ابن اسحاق - [00:08:13](#)

وقد روى الامام احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس ما يدل على ذلك وهو ظاهر حديث البراء ابن كما سيأتي والله اعلم. وده الاقرب من جهة الدلالة. لما نقول في حديث بن عازب للنبي صلى الله عليه وسلم صلى ستة عشر شهرا او سبعة - [00:08:26](#)

عشر شهرا الى بيت المقدس من مقدمه الى المدينة لما تحسبه تلاقيها كانت في شهر رجب. وقيل القول الثاني في المسألة انها كانت في شعبان ودي قلب ابن اسحاق قال بعد غزوة عبدالله بن جحش السرية اللي احنا خدناها في اخر درس تكلمنا فيه في السيرة -

[00:08:46](#)

فيقال صرفت القبلة في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. وهذا القول حكاه ابن جرير عن السدي بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة. وقال ابن - [00:09:07](#)

وبه قال الجمهور الاعظم انها صرفت في النصف من شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة ثم حكى عن محمد بن سعد عن

الواقدي انها حوت يوم الثلاثاء النصف من شعبان يقول ابن كثير رحمه الله وفي هذا التحديد نظر والله - [00:09:27](#)  
اعلم اه الاحاديث التي وردت في ذكر تحويل القبلة. اخرج البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. وكان يعجبه ان تكون قبلته الى البيت اي البيت الحرام. وانه صلى او -

[00:09:48](#)

صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان معه. فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى

الله عليه وسلم قبل مكة. فداروا كما هم يعني هم - [00:10:12](#)

هو في الصلاة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول رجال قتلوا لم ادري ما نقول فيهم. فانزل الله عز

وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم. ان الله بالناس لرؤوف - [00:10:32](#)

الرحيم وهذا الحديث ايضا رواه الامام مسلم. فهو حديث متفق عليه. اه وكذلك اخرج ابن ابي حاتم عن البراء قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يوجه نحو الكعبة فانزل -

[00:10:52](#)

الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولى وجهك شطر المسجد الحرام. قال فوجه نحو وقال السفهاء من الناس

وهم اليهود ومن ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فانزل الله قوله - [00:11:13](#)

قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم طيب ده بالنسبة لايه؟ للتاريخ. نبدأ الاول بس كده في حاجة ناخذ بالنا

منها. النبي عليه الصلاة والسلام كان بيصلي في مكة ازاى؟ صلى الله عليه وسلم. مكة لها خصيصة ان البيت الحرام قدامك. صح؟

امال اي جهة تبقى في مكة سهلة - [00:11:33](#)

فكان النبي عليه الصلاة والسلام وهو بيصلي في مكة يجعل قبلته البيت الحرام والمسجد الاقصى. ازاى؟ عايزين نتخيل بس الشكل

كده دلوقتي دي مكة اهي ماشي والمسجد الاقصى هيكون في الشمال كده. يبقى لو انا وقفت اصلي كده يبقى انا مستقبل ايه في

الحياة؟ القبليتين دول مع بعض كده. طب لما راح النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:59](#)

بالمدينة المدينة اهي في النص باللاتنين كده وعايز يصلي يبقى يستقبل دي يا هيستقبل دي. عشان كده كله يقول لك ايه؟ صلى ستة

عشر شهرا او سبعة عشر شهرا بيستقبل ايه - [00:12:21](#)

بيت المقدس. خلاص كده؟ ما كتش الاشكالية دي موجودة وهو في مكة صلى الله عليه وسلم. طيب. استقبل النبي صلى الله عليه

وسلم بيت المقدس ستة عشر شهرا او عشر شهرا من تلقاء نفسه ولا بوحي؟ بوحي. العلماء اتكلموا في الحكم بقى من الوحي ده. قيل

تأليفا لليهود لعلهم - [00:12:35](#)

يسلمون. وقيل اختبارا وامتحانا لعباده. ليميز الله عز وجل الخبيث من الطيب. وقيل غير ذلك. لكن هو كان وحي. وامر من وحكم

سابت ثم نسخه الله عز وجل بدليل قوله ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها - [00:12:55](#)

طيب آآ النبي عليه الصلاة والسلام لما نزل عليه النسخ ده كان في صلاة ايه؟ وقع النزاع بين العلماء. قيل كان في آآ صلاة الظهر. وقيل

في صلاة العصر. وقيل في صلاة الفجر. طب ايه اللي - [00:13:15](#)

خلي الروايات التي وردت في الاحاديث. الدكتور آآ محمد ابو شهبة رحمه الله في كتابه السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة جمع

جمع حسن. قال عشان نعمل الاحاديث كلها يبقى النبي عليه الصلاة والسلام نزل عليه النسخ وهو في صلاة - [00:13:35](#)

الظهر بعد ما صلى ركعتين. فيبقى كمل صلاة الظهر ايه؟ الى الكعبة وقد صلى الشطر الاول منها الى بيته المقدس وبعدين اول صلاة

صلاها من اولها كده للبيت الحرام كانت ايه - [00:13:55](#)

صلاة العصر والحديث الذي سابت في الصحيح ان رجلا مر على اهل قباء مسجد قباء اكيد حضراتكم لما رحتوا المدينة تعرفوا كده

مسجد قباء بعيد عن المدينة شوية بالمناسبة المدينة النبوية التي كان عايش فيها النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة هي الان

المساحة بتاعة المسجد النبوي. يعني المسجد النبوي فضل يتسع يتسع - [00:14:11](#)

دي كانت المدينة اللي عايشين فيها دي البيوت. امال كل اللي انت شايفه بقى بعد كده من الفنادق والبيوت والشوارع كل دي كانت برة المدينة يعني جبل احد انت بتلاقيه بايه؟ ما فيش ماركة كعب تمشييه بتاع ثلاثة اربعة كيلو بالعربية كده تخش تاخده اربع خمس دقائق كده. ده كان بعيد عن المدينة خالص. ما هو انت لو هتمشييه خمسة كيلو بقى - [00:14:33](#)

من من اخر حدود المدينة لحد ما توصل لجبل احد رقم يعني مش آآ لو في الوقت ده كانت في الزمن ده كان رقم. فهو بقى الايه اللي راح لبقاء اهل قباء راح لهم الفجر - [00:14:52](#)

فقال لهم اني صليتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم تلقاء ايه؟ آآ البيت الحرام او تلقاء الكعبة. فاستداروا. العجيب ان ان الناس تستدير في الصلاة ديت مشهور مسجد حاليا في المدينة اسمه مسجد الايه - [00:15:06](#)

القبليتين صح؟ المسجد ده تدخله انا عايز يبقى تتخيل كده احنا واقفين نصلي اهوت قبلتنا كده صح؟ هيجي حد يقول لنا لا ده القبلة بقت كده احنا كلنا هنا وهم في الصلاة ما حدش سلم واستداره - [00:15:22](#)

لحد ما ايه؟ ما توجيه الحياة. ازاى بقى ابن حجر رحمه الله له كلام في في المسألة ديت اللي هي في كيف استدار هي كيف تحول الصحابة رضي الله عنهم بعد ان - [00:15:36](#)

بلغهم ان القبلة قد تحولت في اثناء الصلاة. بيقول ووقع بيان كيفية التحول في حديث سويلة بنت اسلم عند ابن ابي حاتم وقد ذكرت بعضه قريبا وقالت فيه فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء. فصلينا السجدين الباقيتين الى البيت الحرام - [00:15:49](#)

قلت ان ابن حجر بيقول وتصويره ان الامام تحول من مكانه الى مقدم المسجد يبقى الامام بعد ما كان واقف هنا القهوة هناك هنا شوف النساء ورانا هنا يعني دلوقتي مسجدنا دلوقتي النساء قاعدين فين ورا الباب ده كده صح؟ هيعكسوا بقى. وطبعا كان ايام زمان المساجد ما فيهاش الحوادث - [00:16:14](#)

فهيلف كله هيعمل كده كله هيلف كده. ايوة ما هو ده بقى السؤال اللي ابن حجر قاله. عشان كده انا اتذكرت المسألة دي بيقول ايه بقى بيقول وهذا يستدعي عملا كثيرا في الصلاة. والعمل الكثير في الصلاة بيعمل فيها ايه - [00:16:34](#)

ببطلها بيقول فيحتمل فيحتمل ان يكون ذلك وقع قبل تحريم العمل الكثير. طبعا الصلاة مرت بمراحل كان الاول ممكن واحد يتكلم في الصلاة. يعني انت زي الطواف كده وانت واقف جنب واحد تقول له انت جيت متأخر ليه قمت في الصلاة؟ والصحابة بيقولوا كده فاكرون كان يتكلم بعضنا مع - [00:16:54](#)

بعض حتى نزل قول الله عز وجل ايه؟ وقوموا لله قانتين. فنهينا عن الكلام. كله وقف ساكت كده. عشان كده لما دخل معاوية ابن الحكم واحد عطس قال يرحمك الله وهو في الصد فقل فجعلوا يضربون افخاذهم كأنهم يصمتوني فقل - [00:17:14](#)

يعني ربنا ياخدكم انتم بتعملوا كده ليه؟ وهو في الصلاة كل ده والصلاة شغالة. واخذ بالك؟ قال فلما وجدتهم يصمتون لكني سكت فلما انتهت الصلاة قال اه فوالله ما وجدت معلما خيرا من النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. فوالله ما كهر -

[00:17:34](#)

يكهرني بالكاف بمعنى قهرني الاتنين وزنا وبعد. يعني ما شدش علي ولا ازعق لي قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس نمر التسبيح هو التهليل وقراءة القرآن. الشاهد من الكلام ان الصلاة مرتبة. فابن حجر بيقول يحتمل ان يكون ذلك وقع قبل تحريم

العمل الكسير - [00:17:53](#)

كما كان قبل تحريم الكلام. ويحتمل ان يكون اغتفر العمل المذكور من اجل المصلحة المذكورة. زي اللي بيصلي صلاة انتم عارفين صلاة الخوف لها صور. من دون رسوء الى صلاة الخوف ايه - [00:18:13](#)

وتيجي معنا ان شاء الله بقى في قصة آآ اغتيال سلامة بن ابي الحقيق وقصة اغتيال كعب بن الاشرف هيجي بقى فيها ازاى الواحد ممكن يصلي صلاة الخوف ازاى؟ وهو بيجري. يعني هو بيجري وحد بيطارده وهو بيصلي. فهل في الصلاة بقى هي المفروض اقوم

اللي هي قانتين - [00:18:28](#)

لا هيبقى ساعتها يتسامح او يغتفر التغير في هيئة الصلاة للضرورة لضرورة الامر ده. عشان كده ايه؟ بيقول ابن لحقر ويحتمل ان

يكون آآ اغتفر العمل المذكور من اجل المصلحة المذكورة او لم تتوالى - 00:18:48

خطى عند التحويل بل وقعت مفارقة والله اعلم. النفس بتاع ابن الحجر ده بقى هو اللي شف شف الاستقصاء الاستقصاء في العرض وعشان كده آآ كان آآ يقال ان البخاري كان ديننا في عنق الامة حتى اتى الحافظ ابن حجر - 00:19:08

فهذا الدين شرح صحيح البخاري. الشيخ ابو اسحاق تلحين ربنا يعافيه ويحفزه. كان يقول هو انتم متصورين ان شرح البخاري بتصورين شرح حاجة فيها بطريق غلط فنقول له ازاي؟ يقول هو ابن حجر ما كانش قاعد يخلص الشرح حديس بحديس الاول باول كده. يقول لك فضل يألف في الكتاب ده خمسة وعشرين - 00:19:25

انسان فاسناء بقى ما هو بيطلب العلم ويذاكر ويبشرح ويبحضر ويبعمل يلاقي فايده يقوم رايح فين؟ للحديس رقم اثنين وهو واصل مثلاً للحديس رقم الف وبعد كده يلاقي فايده لغوية واحد الحديس ثلاثة واخدين بالكم كده يبقى كل حديس من ده في الحقيقة اتصنف على مدار كم؟ قرابة الخمسة وعشرين سنة. كل فايده بقى دي - 00:19:45

عشان انت بتقرأ في الكلام ده تحس ان هو ما كنش وراه غير الحجة دي. وده فعلاً من جودة النفس بتاع ابن حجر في هذا الايه؟ الكتاب. طيب. يبقى كده قلنا ايه - 00:20:05

قلنا الهيئة اللي وقت تحويل القبلة كيفية استدارة الايه؟ الصحابة رضوان الله عليهم اه في الصلاة انقسم المجتمع بعد تحويل القبلة ديت لاقسام. القسم الاول وهم فخر هذه البشرية فخر البشرية بين الصحابة. افضل الخلق بعد الانبياء والمرسلين. هؤلاء كان عندهم من التسليم الكامل - 00:20:15

ان يقولوا سمعنا واطعنا وان يمتثلوا وانقادوا لامر الله عز وجل ولامر رسوله صلى الله عليه وسلم بقلوب نقية تامة بلا اي منازعة بلا اي منازعة. سبحان الله! وتسليم كامل ورضا كامل على كل الاحوال. شف ده في تحويل القبلة وهيجي بعد كده - 00:20:47

معنا في في الاحزاب غزوة الاحزاب. ولما يشوفوا الضغط ده كله يقول ايه؟ هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله هو رسوله شف حتى اوعدنا ما وعدنا وكان دي حاجة ايه؟ غنيمة - 00:21:07

يبقى آآ في اول نوع اللي هو اللي هو فخر البشرية اللي هو الصحابة رضوان الله عليهم. اللي ربنا سجل مقاتلهم في القرآن امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله. وقالوا سمعنا واطعنا. غفر - 00:21:22

ربنا لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. هو دي سمعنا واطعنا. وهو ده مصدر الخيرية. وهو دي احد مشاكلنا الان كمسلمين المنازعة ترك الاستسلام للشرع ترك الانقياد للاحكام الشرعية وبعدين - 00:21:42

بنضرب لله الامسال مع ان ربنا بيحزرننا بيقول فلا تضربوا لله الامسال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ما تقعدش تعمل تقول ولو حصل انت وربنا سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق وهو لطيف خبير؟ هو يعلم من خلق وحرّم عليه الربا ما تقعدش تخترع بقى كل شوية ولو كذا والتمويل - 00:22:02

ما راح تقبل ما تقعدش كل شوية سلم. سلم واستسلم وربنا يفتح عليك. نفس القصة في احكام الاسرة وقوامه الرجل على المرأة. سلم والمرأة سلم لذلك ترك المنازعة والاستنقياد والاستسلام دي واحدة. الفئة الثانية في المجتمع كانت المشركين - 00:22:22

ودول كانوا جزء قليل منهم في المدينة اللي هم ظلوا على شركهم كما اسلفنا واهل مكة. دول استبشروا جدا وقالوا يوشك ان يرجع محمد الى ديننا كما رجع الى قبلتنا. خلاص. هل هو كده بادئ ايه - 00:22:42

بادئ يصحح اوضاعه. ويسيروا هذا الامر وينشروه. طيب اه الفئة الثالثة كانت في اليهود ودول بقى استغلوا الامر استغلال يعني في غاية السوء. بدأوا يشيعوا الاراجيف في آآ وبدأوا يطعنوا في النبي عليه الصلاة والسلام وفي الدين وفي كل حاجة.

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. طبعاً - 00:23:02

الايات دي فيها اعجاز لانها سبقت نزلت سابقة لما ايه؟ لما سيقع. ووقع كما اخبر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم. بالزبط. سبحان الله يعني. فبدأوا يقولوا بقى هو لو كان نبي ايه اللي يخليه يرجع عن قبلة الانبياء قبله - 00:23:32

طب لو كان كلامه ده صح ما حال من ماتوا قبل آآ تحويل القبلة وبدأوا يسيروا شبهات وارجيف وغيرها والقرآن تصدى لهذه



الشبهات. زي ما قلنا بصورة تأصيلية. هم طبعاً بينكروا النسخ. وطبعاً انكار النسخ ده لا - [00:23:52](#)

وجه له لا عقلاً ولا واقعاً. يعني مسلاً العقل هيقول طبعاً بلا شك اي حد هيقول بان ادم عليه السلام كان يتزوج الولد اخته ده لضرورة ان ما فيش حد ثاني غير ايه؟ غير سيدنا ادم. هو سيدنا ادم وزوجه لما يخلفوا. العيال دي - [00:24:11](#)

ايه؟ اخوات، صح؟ عشان يقع التناسل هيحصل ايه؟ الزواج من كل آآ من هؤلاء الاخوة. ففكرة بقى اللي بعد كده يحرم تزويج الاخ لاخته ده نسخ ولا مش نسخ؟ هم بقى يبطعنوا جداً في حكاية النسخ دي - [00:24:31](#)

عشان كده القرآن بدأ من اول التأصيل للموضوع. وهنشوف طريقة القرآن في التأصيل ما بيهتمش بذكر اسماء واشخاص ولا يسترسل في بنيات الطريق حينما يضع قواعد سابقة تخاطب العقل وتخاطب القلب. وتخاطب ايمانك بربنا سبحانه وتعالى - [00:24:46](#)

يعني ايه؟ لما يقول لك ايه آآ قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الصراط المستقيم. يقول لك مش انت بتؤمن بربنا ايه؟ تفرق معك ايه ان ربنا يقول لك صلي في الحقة دي ولا تصلي في الحقة دي - [00:25:04](#)

ايه مشكلتك؟ ايه؟ قل لله المشرق كله. ربنا سبحانه وتعالى له ملك السماوات والارض وما فيه. صح؟ تفرق انت معك ايه كعبد مكلف انه يقول لك الاتجاه ده اوصل للاتجاه ده. فهو بيخاطب فيك هنا ايمانك. واحد بقى يخاطب فيك آآ العقل ان ايه فعلياً دي حكم -

[00:25:14](#)

كان من ربنا وده حكم كان من ربنا وربنا شرع ده لسبب ايه؟ آآ لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. الفريق الثالث كان او الرابع بقى بعد اليهود المنافقين. ودول اللي بيظهروا الاسلام ويبطنوا الكفر - [00:25:34](#)

ودول دايماً تجدهم يلزموا النبي عليه الصلاة والسلام ويلزموا الدين واحكامه ويطعنوا فيه ويسيروا القلائل والاراجيف في المجتمع المسلم. فدول بدأوا يرددوا نفس مقولات اليهود ويطعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم. وبكل اسف انتج الامر ده ايه؟ ان في بعض

الناس - [00:25:54](#)

بتنت الناس بعد ما كانوا مسلمين ارتدوا. دي بتفكرنا بحادثة يا اخوانا اخدناها قبل كده ولا لا؟ حد فاكرها؟ حادثة الاسراء والمعراج صح؟ مش بعد ما النبي صلى الله عليه وسلم اسري به وقال للناس ان هو اسري به من البيت الحرام المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى. ثم عرج به - [00:26:16](#)

السماوات العلى ثم عاد في ناس فتنت ولا مش فتنت؟ في ناس فتنت فربنا يعصمنا واياكم. ولذلك بيقول لازم هيقع امتحاناته اختبارات على مستوى العقائد والتصورات وعلى مستوى الامور العلمية اللي يؤمن بها الانسان ويصدقها. وعلى المستوى العملي

بالاوامر - [00:26:38](#)

وبالنواهي ويقع كذلك الاختبارات بوقوع البلايا والمصائب التي يقدرها الله عز وجل على الانسان مما يكره قال الله عز وجل الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدق - [00:26:58](#)

وليعلمن الكاذبين. فدي كانت حالة او طبقات المجتمع حيال هذه الحادثة. وهنجد دايماً ان الحوادث المختلفة اللي بتمر على المجتمع المسلم بينقسم الناس حواليتها كده. هنلاقي برضو في غزوة الاحزاب كده فريق قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. وقالوا ان بيوتنا

عورة وما هي - [00:27:18](#)

وفريق ثاني قاله هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً وتسليماً. الفريق دولت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. دايماً هنلاقي كده فاحرص دايماً يا اخي الحبيب تكون في الصف اللي فيه من - [00:27:38](#)

يعظمون الله وينقادون لشرعه. ويستسلمون لاحكامه. ويضحون من اجل هذا الدين. لا تكن من اهل الريب والمنازعة والتشكك. يوم القيامة من الموجبات اللي خلت الناس ينطفئ نورها. وتلقى المصير المؤلم ان ربنا ذكر قصتهم في - [00:27:58](#)

سورة الحديد فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. قالوا الم نكن معكم اشحنوا لنا مع بعض في الدنيا كلها. كلنا كلنا مسلمين. قالوا ايه؟ بلى. ولكنكم في خمس حاجات انتم عملتوها. فتنتم انفسكم - [00:28:18](#)

وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور. خمس مصايب عملتوها. ولا يظلم وربك احداً ما بيظلمش

حد. انت كنت مع المسلمين او البعيد يعني المنافق كان مع المسلمين فعلا. طب ليه يوم القيامة النور انطفى؟ وما عدش معه -

[00:28:38](#)

يمر به على الصراط قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب بدأوا يتساءلوا كأنهم مزلومين. الم نكن معكم؟ قالوا بلى. صح كنتم معنا. بس فيه مصايب بتقعدهوها. ولكنكم فتنتم انفسكم. انت عارف

[00:28:59](#) يعني ايه واحد -

لنفسه يعني واحد يتعرض للفتن. فتن الاموال فتن النساء فتن الظلم والبغي على الناس والتسلط عليهم. فتن الشهرة والمظهرية

الجوفاء فتن اكل اموال الناس بالباطل فتن فتن كقطع الليل المظلم او يتعرض للفتن الاخرى فتن - [00:29:19](#)

عقائد فتنه القدريه المعتزلة فتنه بتوع وحدة الوجود والصوفية المنحرفين اللي بيصرفوا العبادة لغير الله وغيرها بقى من الفتن.

ولكنكم فتنتم وتربصتم ما كتوش بتضحوا من اجل الاسلام. انتم كنتم منتظرين. ها هنروح فين؟ الذين يتربصون بكم - [00:29:39](#)

فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم. وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين؟ فالله يحكم

بينهم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين المؤمنين سبيلا. انتم ما كنتوش ما كنتوش بتضحوا. ما هي نفس السورة بتاعة سورة

الحديد دي اللي نزل فيها لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل - [00:29:59](#)

اولئك اعظم درجة ان الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. والله بما تعملون خبير. تالت حاجة وارتبطتم التشكك. ما

فيش يقين في القلب. ما فيش رسوخ ليه؟ لان ربنا هينصر هذا الدين. فيه زن السوء. ظن الجاهلية - [00:30:19](#)

تظنون ان الله عز وجل سيضيع اهله وسيضيع دينه وان هؤلاء المشركين سيتسلطون وتزنوا في الله ظن السوء كما قال عز وجل

وظننت بظن السوء وزين ذلك فيه قلوبكم. وزين ذلك وزين ذلك في قلوبكم وظننتم - [00:30:37](#)

ومن السوء وكنتم قوما بورا. يبقى فكرة انك بتظن الظن السيء في ربنا سبحانه وتعالى. فده غلط. التشكك الريب اللي بيصيب القلوب

وذراتكم الاماني. عشت ناسي الآخرة ما انتش بتفكر في الآخرة. انت هتعيش حياتك كلها كده. بتهرب من ذكر الموت - [00:30:57](#)

بتهرب من اللحظات اللي بتفكرك بقرب الاجل واللي انت هتقف قدام ربنا لوحده. وغركم بالله الغرور. الغرور اللي هو الشيطان كل

الاملاءات اللي الشيطان عملها معكم استجبت لها. فلا تلوموا الا انفسكم. فلا تلوموا الا انفسكم. كذلك - [00:31:17](#)

آآ اظهرت هذه الحادثة التأكيد على مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يتوجه

الى البيت الحرام روحه الى استقبال اشرف بقاع الدنيا. فكما اخرج الامام الواحدي في كتاب اسباب النزول - [00:31:36](#)

بيقول ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام هي قد مرض قلب وجهك في السماء. قال لجبريل عليه السلام

وددت ان الله تعالى صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها. وكان يريد الكعبة لانها قبلة ابراهيم. فقال له جبريل انما - [00:31:59](#)

انا عبد مثلك لا املك شيئا فسل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابراهيم. ثم ارتفع جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم

النظر الى السماء رجاء ان يأتيه جبريل بما سأله فانزل الله تعالى هذه الآية - [00:32:19](#)

كذلك فيه التأكيد على العلاقة الوثيقة بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى. كان في الحديث الصحيح حديث ابي ذر رضي الله عنه

وارضاه بحيس اخرجه الامام البخاري عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع الاول؟ ايه اول مسجد وضع - [00:32:39](#)

في الارض قال المسجد الحرام. قال الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركة. وهو للعالمين. المسجد الحرام قلت ثم

اي؟ قال ثم المسجد الاقصى. قلت كم كان بينهما؟ قال اربعون. ثم قال حيثما ادرتكم - [00:32:59](#)

الصلاة فصلي والارض لك مسجد. ونحن الان نعاني من آآ تدنيس المسجد الاقصى اليهود وتسلط هؤلاء المجرمين عليه والمحاولات

المستميتة لتهويده وهدمه لتهديد لبناء هيكلهم المشؤوم المزعوم على انقاضه. كذلك هذه الحادثة اسفرت عن رفع مكانة هذه الامة

واظهار قدرها عند الله عز - [00:33:20](#)

فمما نزل في سياقة هذه الحادثة وكذلك جعلناكم امة وسطا. وسطا يعني ايه؟ يعني الوسط العدل وهم شهداء على الناس وهم

شهداء على الناس اه مما ورد مما وقع ايضا في العام الساني من الهجرة - [00:33:50](#)

اه تشريع فريضة الصيام تشريع فريضة الصيام. يبقى فرض الجهاد وحولت القبلة وفرض الصيام في شعبان من السنة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وهو ركن من اركان هذا الدين - [00:34:12](#)

ركن من اركان هذا الدين. والنبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء. فسأل عن سبب ذلك فقالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى وقومه فصامه موسى شكرا لله. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم. فصامه وامر المسلمون - [00:34:31](#)

هنا وامر المسلمين بصيامه. اولا يسن الاكثار من الصيام في شهر محرم. كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب آ الصيام الى الله عز وجل بعد شهر الله الايه؟ المحرم. وكذلك يتأكد بقى استحباب صيام يوم عاشوراء - [00:34:51](#)

وآ يسن صيام يوم تاسوعاء لحديث النبي صلى الله عليه وسلم. لان بقيت الى قابل لاصومن تاسوعاء. وفي الحديث نصوص يوم قبله وبعض الروايات ابن القيم ذكرها واو يوما بعضه بعده. فنزل القرآن - [00:35:11](#)

اه فريضة صيام رمضان على الترتيب اللي حصل فيه. واه ده كان في اه شهر شعبان من السنة السليم للهجرة. وعشان كده العلماء يقولوا الفقهاء يعني يقولوا فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع رمضان اجماعا. صام تسع رمضان ايه؟ اجماعا صلى الله عليه وسلم. كذلك مما ورد مما ورد من - [00:35:31](#)

كم التشريعية في هذه السنة زكاة الفطر. في رمضان من نفس العام شرع الله سبحانه وتعالى زكاة الفطر من رمضان. طعمة للمساكين والفقراء وطهرة للصائم من اللغو والرفث. وهي على كل حر او عبد ذكر او انثى صغير او كبير من المسلمين - [00:35:51](#)

كما في حديث ابن عمر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين. وطبعا لها تفاصيل في كتب فقه بس انا عايز انبه على حاجة هنا بمناسبة الانقياد والامتثال. الناس دي - [00:36:11](#)

في اول رمضان يسألوك ايه؟ سؤال. هل يجوز اخراج زكاة المال في شنة رمضان؟ تقول له طب ليه عايز تطلع زكاة المال في شهر رمضان يقول لك عشان الناس في رمضان محتاجة زيت وسكر وآ مكرونة ومش عارف ايه طيب لأ ما ينفعش ادي للناس فلوس. ييجي في اخر رمضان - [00:36:31](#)

المفروض بقى ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر تعمى. طعام اصلا. ده عليه جماهير العلماء على فكرة خلافا لابي حنيفة رحمه الله. طب يا جماعة ينفع تقول له طلع رز طلع مكرونة ايا كان هيطلعه يقول لك ايه. طب هو ينفع - [00:36:51](#)

نطلع زكاة الفطر فلوس. طب انت يا عم بتخالف ليه؟ يعني انت في اول رمضان بتخالف وفي اخر رمضان بتخالف. وانت نفس الشخص وهو نفس الفقير. ليه بتعمل اعمل في نفسك وتعمل فينا كده بتمتسل الامر زكاة المال تطلع مال زكاة الزروع والثمار تطلع ايه تطلع حبوب زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال زكاة الفطر - [00:37:08](#)

تطلع طعمة تطلع طاعات زي ما النبي صلى الله عليه وسلم كذا مما شرع في هذه السنة صلاة العيد شرع في هذه السنة السنة صلاة العيد. اه وصلاة العيد يعني مزهر - [00:37:28](#)

طب المزاهر الاحتفال التعبدى الشرعي. ربنا بيقول قل بفضل الله قل بفضل الله وبرحمته. فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. المسلمين مش ده مسلم بيفرح لما يكون تتم عبوديته. فانت عندك شهر رمضان ده ركن من اركان الاسلام. الصيام ركن من اركان - [00:37:44](#)

اسلام. وفيه الصيام وما ادركنا الصيام من فضل والقيام وتلاوة القرآن والدعاء. وفيه الاعتكاف عشرة ايام من رمضان وفيه ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر. فبعد ما المسلم بيعدي المراحل دي كلها من الاجتهاد في الطاعة وطلب المغفرة والعق من النار - [00:38:07](#)

الصيام والقيام والاعتكاف وتحري ليلة القدر لما ينتهي الشهر بقى يفرح. ويكون من مظاهر الفرح التكبير ولتكملاوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. فيفرح ويكبر ويلتقي المسلمون جميعا. حتى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تخرج - [00:38:27](#)

حيض حتى لو مش هيصلوا يشهدن الخير ودعوة المسلمين. يعيشوا جو اللي هو جو الاحتفالية بتاع الايه؟ بتاع صلاة العيد وبتاع



اجتماع المسلمين بعد الطاعة. ده العيد الاول اكبر اللي هو عيد ايه؟ عيد الفطر. العيد الثاني بيبقى اعقاب ايه؟ العشر - [00:38:47](#)  
ايام بتنوع ذي الحجة وفي عيد الاضحى اللي فيه فريضة الحج اللي هو ركن من اركان الاسلام. وفيه يوم عرفة لكل الناس بقى اللي  
في الحج واللي مش في وفيه الاضحية للي في الحج واللي مش في الحج وهكذا. فهو يوم العيد اللي هو اه عيد الاضحى. كذلك  
يسبقه واه - [00:39:07](#)

يتخللوا مجموعة من الشعائر العظيمة جدا جدا. اللي لما الناس بتؤديها بالذات بعد يوم عرفة وما فيه بقى من دعاء. وما فيه من  
تضرع لله عز وجل يعقب ذلك نوع من الفرح. نحتفل بقى. اما الغافل - [00:39:27](#)  
الذي يحتفل بالغفلة فده ليس على هدي المسلمين. ده مش صح بقى. اللي بيعمل احتفالات للحاجات المحرمة او يحتفل بصورة  
محرمة هذا خارجي علي الهدى. ولزلك بنقول اه ان ده صلاة العيد بالنسبة لنا شعيرة من الشعائر. وامر ينبغي ان يحرص عليه. كده  
احنا اه هنقف - [00:39:43](#)

عندي غزوة بدر الكبرى. وان شاء الله نشرع فيها في الدرس القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول  
فيتبعون احسنه. قولوا قولى هذا والسلام استغفر الله لي ولكم - [00:40:03](#)